

الشيخ سلطان البركاني لـ «الميثاق» :

المؤتمر سيقدم الكثير من التوضيحات لاجل إنجازه

أكد الشيخ سلطان البركاني الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام أن فرق العمل التسعة التي شكلها المؤتمر ستنتهي تماماً يوم الأربعاء القادم من اعداد الرؤية الخاصة بالمؤتمر في مؤتمر الحوار الوطني لقرارها الخميس أو الجمعة من قبل اللجنة العامة. وشدد البركاني في حديث لـ «الميثاق» على ان قضايا الوطن أكبر من الفئات الشخصية ووجهة النظر الضيقة، والبلد بحاجة الى أن يعمل كل القادة السياسيين وكل الأطياف السياسية على اخراجها مما هي فيه وايصالها الى بر الأمان ودعم الرئيس عبدربه منصور هادي لإنجاز مشروع بناء الدولة المدنية الحديثة.

وقال البركاني ان للمؤتمر تحفظات على كثير من الأسماء الواردة في قائمة ممثلي الإصلاح في الحوار لأنهم متورطون في أعمال ارباب وتخريب إلا ان المؤتمر يريد الجميع ان يشارك في الحوار حتى يضمن نجاحه.

واستغرب الأمين العام المساعد للمؤتمر انعقاد لقاء دبي الذي جمع جمال بن عمر بقيادة الحراك والمعارضة الجنوبية في الخارج.. متسائلاً عن جدوى انعقاده والنتائج التي خرج بها، داعياً المشاركين فيه الى المضي للمضي والمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني.

وأكد البركاني ان المؤتمر يحمل الى مؤتمر الحوار مشروع بناء الدولة المدنية الحديثة وان همه اليوم هو أمن واستقرار الوطن، والنظام الديموقراطي والتعددي والشفافية والحريات والحقوق فهذه كلها قضايا رئيسية لن يتراجع عنها.

ولفت البركاني الى ان الرئيس عبدربه منصور هادي لديه قناعة راسخة بأن الإصلاح ليسوا رجال دين ولا دولة لأنهم يحملون مشروعاً غير مشروع الوطني ويسعون الى اقصاء الجميع واخونة الدولة.

وشدد البركاني على ان المؤتمر لا يمكن ان يتخلى عن الرئيس هادي..

والى نص الحوار :

حاوره / رئيس التحرير

الزعيم لن يغادر قبل بدء مؤتمر الحوار

المؤتمر سيبدأ مرحلة جديدة

من البناء التنظيمي في الميدان

● الآن مؤتمر الحوار على الأبواب.. هل أصبح المؤتمر الشعبي العام جاهزاً للحوار.. وهل حدد دوره لإنجاح الحوار الوطني؟

- بالتأكيد المؤتمر منذ اللحظات الأولى عمل على الحوار ويسعى اليه ومستعد وجاهز وسيكون صاحب دور بارز باذن الله في مؤتمر الحوار أولاً هناك قضايا لم تكن موضع خلاف وهي مسؤولية الجميع سنتلقي فيها آراء المؤتمر وآراء الآخرين ليس لدينا تحفظ على أي آراء إيجابية من أي جهة كانت ثم ان فرق العمل وهي تسع فرق ستنتهي تماماً يوم الأربعاء القادم من اعداد الرؤية الخاصة بالمؤتمر لقرارها الخميس او الجمعة.. من قبل اللجنة العامة.

وكل قضية من قضايا الحوار تحظى باهتمام نوعي لدينا ونرجو ان نصل جميعاً الى مؤتمر الحوار ونحن نحمل قلوباً صافية استشعاراً لمسئوليتنا الوطنية والتاريخية حتى لا يتحول مؤتمر الحوار الى ماراتون و«هايدبارك» للاختلافات لأن قضايا الوطن أكبر من الفئات الشخصية ووجهات النظر الضيقة.. الوطن بحاجة الى ان يعمل كل القادة السياسيين وكل الأطياف على اخراجه مما هو فيه وايصاله الى بر الأمان ونحرص جميعاً على دعم ومساندة الرئيس عبدربه منصور هادي والوقوف معه لإنجاز المشروع الوطني الذي تحمل مسئوليته ووضعه القدر في مواجهته، وهو مشروع بناء الدولة اليمنية المدنية ومشروع اخراج اليمن من الأزمة ومشروع إيقاف نزيف الدماء واعادة اعمار ما تم تدميره والتصدي للمشاريع الضيقة التي تروج هنا وهناك والاتجاه نحو مشروع لبناء الدولة المدنية التي نطمئن فيها على مستقبل أجيالنا ويكون هذا المشروع لي ولك ولابني ولابنتك.. على الاقل مشروع نطمئن اليه ونطرح فيه افكارنا الوسطية ومشروع نستفيد من تجارب العالم في مختلف الاتجاهات.

● هل اصبح الملعب السياسي مهياً للحوار.. من حيث المشاركة في الحوار وخصوصاً الحراك.. ومن الناحية الأمنية؟

- قضية تهينة الملعب هذه قد تعبنا كثيراً منها وعطلت الحوارات كثيراً اليوم البلد أمام أزمة.. من يتحدث عن التهينة انما يتحدث عن ضياع الوقت ويبحث عن تفاهات المشاكل.. هل يستطيع أحد في المحافظات الشمالية او الجنوبية او الوسطى او في الشرق والغرب ان يقول ان الأوضاع على خير ما يرام حتى يظل يناير.. علينا ان نحمل هم جميعاً وعلى كل الخيرين في هذا البلد ان يعرفوا ان قضايا البلد لن تحل إلا على طاولة حوار واحد.. وأنا عندي ثقة انه عندما يجتمع اليمنيون على طاولة الحوار يكونون أكثر عقلانية وبيعتون عن الشعارات التي ترفع والتصريحات الرنانة التي تطلق عبر وسائل الاعلام وتجارب كثيرة في هذا الجانب علمتنا انه عندما يجلس اليمنيون على الطاولة يكونون أكثر هدوءاً ونضجاً وأكثر استجابة لقضايا البلد.

لاتحفظ لدينا

● أعلنت احزاب اللقاء المشترك أسماء ممثلها في الحوار.. هل للمؤتمر تحفظات على بعض الأسماء وهل هناك اعتراضات على أسماء من داخل المؤتمر؟

- أولاً نحن نحرص في هذه المرحلة ان لا نتحفظ حتى على أولئك الذين عليهم طلبات من النائب العام برفع الحصانة او من مارسوا أعمالاً ارهابية او أعمال قتل وتدمير.. لانا نريد للجميع ان يشارك ونريد لكل الناس ان يشاركوا لكن كما يقال لايرمي بيت الناس من بيته من زجاج.

إذا كان هناك تحفظات على أي من اعضاء المؤتمر فربما قائمة الآخرين مملوءة بأسماء يمكن التحفظ على كثير منها.. سنتحفظ على من مارسوا الفعل اذا تحفظوا على بعض أسماء المؤتمر لسبب القول سنتحفظ على من مارسوا الجرائم وقاموا بالفعل.. لكن الى اليوم قرارنا اننا نريد لجميع الناس ان يشاركوا كيفما كانت مسئولياتهم حتى نضمن نجاح الحوار، ولذلك نترك كل شيء الى أوانه..

● بصراحة شيخ سلطان.. ماذا حدث في دبي.. وهل المؤتمر مطلع على الحوار الذي رعاه جمال بن عمر.. وكيف تنظرون له؟

- اعتقد اننا احبنا نقف على الواقع في ان المخرجين الاجانب او الخارجيين لا يعرفون أوضاع اليمن والناس متفقون على حوار في داخل اليمن فلماذا نرتب على انفسنا التزامات بالذهاب الى دبي او نضع اشتراطات كان يفترض ان ندفع الناس جميعاً الى المضي لمؤتمر الحوار بدلاً من ان نذهب نحن لم تكن نعلم ماذا يراد من ذلك المؤتمر ولا اعتقد ان رئيس الجمهورية سيكون موافقاً وهو المسئول عن رئاسة الحوار وماهي النتائج التي خرج بها، اننا لا اعتقد ان شيئاً او نتيجة واحدة خرج بها سوى ان كل طرف استمع الى خطبة الآخر او رسائله او نقاشاته.

نحن نقول لكل أجيالنا الذين شاركوا في مؤتمر دبي تعالوا الى كلمة سواء نحن اخوة، ونحن حريصون جميعاً، وانتم رجال وقادة دولة لكم تجارب سياسية، تعالوا الى مؤتمر الحوار والسقف مفتوح لكل الآراء والمقترحات والمشاريع الإيجابية



المؤتمر لن يتخلى عن رئيس الجمهورية الذي يدرك أن قوته في المؤتمر

اللجنة العامة ستقر رؤية المؤتمر الى الحوار الوطني الخميس

معه حتى تضمن النجاح.. لكن عندما نجد رئيس الحكومة لا يدرك على ماذا يوقع تأتي اليه قرارات جاهزة فيوقعها ثم يتناقض ويلغيها واعطيك شاهد على هذا وهناك شواهد كثيرة عندما عين نائباً لمدير عام مؤخرًا وفي اليوم الثاني يلتقي بالشباب ليقول لا اقبل بتعيين موظف قريبه منهم.. لكنه وقع على قراره في اليوم الأول وتكرر له في اليوم الثاني.. بالاضافة الى ان مدير مكتبه يحمل له قرارات ليوقعها انا ادرك ان محمد سالم باسندوة لا يعلم عنها شيئاً ثم يضع نفسه امام مشكلة كبيرة جداً.. وتارة يقدم معلومات مغلوبة للرئاسة.. هذه المشكلة ستلاحقنا أثناء الحوار وستكون جزءاً من مشكلة التعقيدات.. الاقصاء اليوم ممنهج وربما شمل مستقلين ايضا لاعلاقة لهم بالمؤتمر ولا علاقة لهم بالانتماء السياسي اليه وانما المؤتمر كان قد استوعب الناس جميعاً فيعتقدون انهم مؤتمر.. لهذا انا هنا اوجه نداءً الى رئيس الجمهورية بأن يكون هو الفيصل في هذا الجانب في موضوع الجانب الاعلامي وفي موضوع الاقصاءات.. اذا اردنا حواراً هادئاً ونأجحاً..

● هل لديك تصور بكيفية اجراء الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ومن سيشترك في ذلك؟

- هي محددة في النظام الداخلي ولو عدت اليه ستجدها..

● وماذا عن الشخصيات التي ستحضر للجلسة الافتتاحية..

- ربما يكون امين عام مجلس التعاون الخليجي موجوداً وممثل الامين العام للأمم المتحدة، والسفراء الموجودين في البلد وممثلي الهيئات والمؤسسات ومجلسي النواب والشورى هي جلسة بروتوكولية ليست فيها أي صعوبة.

● ماهي أنشطة المؤتمر المستقبلية والرؤى التنظيمية في ظل التغيرات الحالية؟ وماهي رسالتك لكل المؤتمرين؟

- أولاً المؤتمر على مشارف الولوج الى آليات جديدة وعليه ان يتجاوز النمطية السابقة وهو اليوم حزب يجد نفسه في الساحة، ويثبت للعالم ان هذا الحزب الذي خرج من رحم هذا الشعب الذي ينتمي اليه وهو لم يكن مقلداً ولا نسخاً من احزاب اخرى وانه مرتبط بقضايا الوطن وهمومه، وان من يعتقدون ان المؤتمر كان جزءاً لا يتجزأ من الدولة وسيموت بعد مغادرة السلطة بعد ان ننفض عنها واهمون.. اليوم المؤتمر أثبت بأنه موجود وعلينا ان نعيد النظر في الجانب التنظيمي بشكل كبير وفي الآليات السياسية وفي التعامل والتواصل

على انه فور عودتنا الى صنعاء نبدأ الحديث حول هذا الجانب ثم عدلوا وعرضنا الموضوع على رئيس الجمهورية فكلف لجنة من جانبنا الدكتور الارياني والدكتور احمد بن دغر ومن الجانب الآخر الدكتور ياسين وعبد الوهاب الأنسي ثم بلغهم الارياني بذلك فلم يقبلوا وفي كلمة رئيس الجمهورية الأخيرة عند مجيء أعضاء مجلس الأمن وجه عدة رسائل من ضمنها التهذبة الاعلامية فأصدر المؤتمر الشعبي العام بياناً أكد أنه مع الدعوة التي وجهها رئيس الجمهورية بكاملها بما فيها الجانب الاعلامي واننا جاهزون للوصول الى اتفاق تهدئة في هذا الجانب لايشمل الصحف او الاعلام الحزبي وليكن ايضا الاعلام الرسمي الذي اصبح اليوم في معركة اشغال نار الفتنة.. لم يستجب الطرف الآخر

وان ارادوا نظاماً برلمانياً فنحن معه.. أما القضية الاقتصادية فنحن لا نختلف فيها على الاطلاق.. ليس لنا فيها تحفظات لكن المؤتمر يحمل مشروع دولة مدنية بكل ماتعنيه الكلمة ويحمل مشروعاً يضعن الأمل للمستقبل.

نحن لانريد مشروعاً نخرج به اليوم فنختلف عليه غداً وان شاء الله سيلقى الاستجابة من كثير من الخيرين المشاركين في مؤتمر الحوار ومن جميع الاطراف.

وكما هو هم المؤتمر في السابق هو همه اليوم، نحن مع الوطن وأمنه واستقراره والنظام الديموقراطي والنظام التعددي والشفافية والدولة المدنية.. الحريات.. الحقوق.. هذه قضايا رئيسية بالنسبة لنا لا نتراجع عنها.

لدينا تحفظات على أسماء كثيرة لممثلي الإصلاح لتورطهم في اعمال ارهابية

اسس بناء الدولة القضية الرئيسية للمؤتمر في الحوار

الإصلاح يطلقون الرصاص على انفسهم بقرارات الإقصاء

● وهذا يوصلنا الى ما يتردد حول الفيدرالية.. هل سيكون هناك حكم ذاتي في صنعاء؟

- ليس هناك حديث في هذا الامر حتى الآن وقرارنا حاسم في هذا الموضوع من الذي تحدثت عن هذا الموضوع؟! ربما هي آراء خاصة ليست قرارات المؤتمر الشعبي العام.. المؤتمر يحمل مشروعاً اسمه اللامركزية القائمة على الاقاليم المتعددة.

● التهذبة الاعلامية ضرورة والمؤتمر يحرص على ذلك والاكثر ضرورة ايضا هو وقف قرارات الاقصاء للمؤتمرين كضمان لانجاح الحوار الوطني.. فلماذا لا يطالب المؤتمر بوقف أي قرارات للاقصاء خلال فترة الحوار؟

المشترك يرفض

- أولاً في موضوع التهذبة الاعلامية اصدقك القول انه بعد التوقيع على المبادرة الخليجية في الرياض عدنا بطائرة واحدة وتحدثت مع الدكتور ياسين سعيد نعمان امين عام الحزب الاشتراكي ان الموضوع المهم سقط من الآلية وهو موضوع التهذبة الاعلامية وشاغلني الرأي على ذلك واتفقتنا للاقصاء ومن أخل بواجبه هو من يتم التعامل

وسنكون معها ومع ذلك سنتقن او نقتنع.

احراج دبي

● هل كان رئيس الجمهورية على علم بانعقاد مؤتمر دبي؟

- كما قلت لك اتوقع ان رئيس الجمهورية لم يكن على علم إلا عبر وسائل الاعلام.. اتوقع ذلك.. والا فما الداعي لمثل هذا اللقاء طالما الاتصالات جرت وعندي معلومات ان أحد القادة اتصل به جمال بن عمر وقال له سنتلقي في صنعاء وكان على بن عمر ان يدرك ان معنى ذلك ان نذهب الى مؤتمر الحوار.. اذا لماذا نذهب الى الخارج ولماذا نضع أنفسنا أمام حرج ان مجموعة شاركت ومجموعة لم تشارك مجموعة منحت تأشيرة دخول ومجموعة لم



تمنح.. ما كان له من مبرر..

● يتردد ان قوام مؤتمر الحوار الوطني سيتضاعف عدده.. فهل سيكون للمؤتمر والتحالف نصيباً في ذلك؟

- كلمة التضاعف غير واردة تماماً.. ربما يتم تعديل النسبة الخاصة برئيس الجمهورية بقدر ليس كبيراً جداً هو فقط لاتاحة الفرصة لرئيس الجمهورية وليس للاحزاب لاستيعاب ممثلين لم يتم استيعابهم.

نحمل الأمل للمستقبل

● الاشقاء والاصدقاء يراهنون على المؤتمر لبناء الدولة المدنية.. فهل يمكن ان تعطونا رؤوس اقلام عن المفاجآت التي سيقدمها المؤتمر الى مؤتمر الحوار حول القضايا الخلافية؟

- الحديث عن دولة مدنية ليس فيه مفاجآت نحن سنأخذ بتجارب العالم.. امامنا مهمة وطنية رئيسية على مستوى الحوار سيكون فيها بعض التعقيدات وهي قضية المحافظات الجنوبية فيما عدا ذلك نحن لا نختلف مع أحد.. ان ارادوا نظاماً رأسياً فنحن معه